العربية » ٠

وحذرت المناشير مؤيدي م٠ت٠ف في الضفة « يجب على هؤلاء الناس ان يدركوا باننا لن ندعهم ، وسنضربهم بيد من حديد ٠ انهم مطاليون بالكف عن عمالتهم لعرفات في الضفة » وحملت المناشير توقيع « جبهة القوى الفلسطينية الموحدة » (انظر يديعوت احرونوت ٢٥ـ٨ـ٧٧) ٠

ومن المعروف انه لا يوجد في المناطق المحتلة تنظيم فلسطيني يحمل هذا الاسم ، ولذا ، يبقى من غير الواضح هوية الجهة المتسترة وراء اسم وهمي ، الا انه يبقى من الواضح ان الهوية لا يمكن لها الا ان تعود الى احد اثنين وبرضى الاثنين : سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، وسلطات عربية ٠

كانت ردة الفعل في المناطق المحتلة على تصريحات الشيوخي شديدة ، فقد وزعت الهيئات الوطنية هناك مناشير في نابلس استنكرت فيها ظهور العملاء في الساحة ، ودعت الجماهير الى الاتحاد في « وجه اعداء الوطن » الذين بدأوا ينشطون لشق الصفوف ٠ ووصف مراسل معاريف (٢٢ـ٨ـ٧٧) ردود الفعل في الضفة بانها اتسمت بالغضب وتوجيه الانتقادات الشديدة للمجموعة التي يرئسها الشيوخي و « نعتها باوصاف قاسية ٠

لقد وصفوها بانها ثمرة مؤامرة اسرائيلية اردنية تستهدف صرف انظار السكان عن الاستيطان في الضفة » ٠

ويبدو ان ردة الفعل القوية في الضفة جعلت افراد المجموعة يتخوفون من الكشف عن هويتهم ٠ واشار المراسل الى ذلك بقوله ان مجموعة الشيوخي التي يتراوح عدد افرادها ما بين ٧ـ١٠ اشخاص « يخشون الكشف عن هويتهم » ٠

ومما يلفت النظر ان الصحفيين الاسرائيليين ، امام رفض رجال المجموعة الافصاح عن نفسها ، توجهوا الى شخصيات معروفة بولائها للنظام الاردني ، لعلهم يجدون عندها الخبر اليقين ٠ وجل ما وجدوه استنكار مبادرة الشيوخي ، وامتداح م٠ت٠ف ! فقد علق رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج بالقول : « هذا بالون ربما يقصد منه مصالح جهة ما ـ ولكن بالتأكيد ليس الفلسطينيين ٠ انها خرافة قد ينجم عنها فقط الحاق الضرر بسكان الضفة » ٠

اما المحامي عزيز شحادة فقال : « لم اسمع عن مبادرة كهذه ٠ ومن الغريب طرحها في الوقت الذي يعترف فيه العالم باسره بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ويعتبرها الممثل للشعب الفلسطيني » اما ابو الزلف رئيس تحرير صحيفة «القدس» فذكر ان هذه المبادرة « هراء ٠ اشخاص غير جادين ٠ ومبادرة غير جادة ٠ لن ينجم عنها شيء ٠ ولا يستحق هؤلاء الانتباه » ٠

ومع ذلك فقد بقي هؤلاء يحظون باهتمام الصحفيين الاسرائيليين الذين كشفوا النقاب عن شخصيتين مركزيتين في مجموعة الشيوخي ، وهما مصطفى دودين من الخليل ، وزير الشؤون الاجتماعية سابقا في الحكومة الاردنية ، ورمضان خوجه من دورا عضو في البرلمان الاردني سابقا ٠

ولم يكن امام هاتين الشخصيتين ، بالرغم من اشارة الصحف الاسرائيلية الى انهما عصب مجموعة الشيوخي ، الا التبرؤ من الشيوخي نفسه ٠ فقد قال الاول في سياق تبرؤه : « لقد هاجمتني م٠ت٠ف دون ذنب اقترفته ٠ لقد وصلتها معلومات دون اذني ، ودون ان اسأل حول